

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

وهو الصحيح لا غير وكذلك رواه الأصمعي أي أن صعاب الأمور تُراض به وتذلُّ بتدبيره كما قال : .

( إِذَا الْقَوَمُ قَالُوا مَنْ فَتَى لِعَظِيمَةٍ ... فَمَا كُذِّبَتْهُمْ يُدْعَى  
وَلَكِنَّهُ الْفَتَى ) .

قال أبو عبيد : عن الأصمعي : ومثله ( لَقَدَّ كُذِّبَتْ وَمَا يُقَادُّ بِي الْبَعِيرُ ) .  
ع : قال محمد بن حبيب : أول من قال هذا المثل سعد بن زيد مناة من تميم وهو الفزر وكان  
له بنون : هبيرة وعبشمس وصعصعة أبو عامر بن صعصعة وأمه الناقمية فكبر سعد حتى كان لا  
يطيق ركوب البعير ولا يملك رأسه إلا أن يقاد به فقال يوماً وصعصعة يقوده : ( لَقَدَّ  
كُذِّبَتْ وَمَا يُقَادُّ بِي الْبَعِيرُ ) .

قال المخبِّل : .

( كَمَا قَالَ سَعْدٌ إِذْ يَقُودُ بِهِ ابْنُهُ ... كَبِرَتْ فَجَنَّبَنِي الْأَرَانَبَ  
صَعْمَعًا ) وكان سعد كثير الشاء فقال يوماً لإبنة هبيرة : يا بني اسرح في معزك فقال :  
( لا أرعها حتى يحنَّ الضبُّ في آثاري الإبل الصادرة ) فقال لعبشمس : ارعها قال :  
( لا أرعها سبِّعِينْ خَرِيفًا ) فقال لصعصعة : ارعها فقال ( لا أرعها أَلْوَةَ أَخِي  
هبيرة ) أراد يمين أخي هبيرة فذهبت أقوالهم أمثالا .

فغضب سعد وكظم على ما في نفسه ثم ذهب بشائه إلى سوق عكاظ والناس مجتمعون فنادى :

ألا إن هذه معزاي فلا يحلُّ لأحدٍ أن يدع أخذ شاة منها ولا يحلُّ